

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال النحلي في مغنية .

(ولاعبة الوشاح كغصن بان ... لها أثر بتقطيع القلوب) .

(إذا سوت طريق العود نقرا ... وغنت في محب أو حبيب) .

(فيمناها تقد بها فؤادي ... ويسراها تعد بها ذنوبي) وقال ابن شهيد .

(كلفت بالحب حتى لو دنا أجلي ... لما وجدت لطعم الموت من ألم) .

(وعاقني كرمي عمن ولهت به ... ويلى من الحب أو ويلى من الكرم) .

وكان بشرى صوفي حافظ للشعر فلا يعرض في مجلسه معنى إلا وهو ينشد عليه فاتفق أن عطس رجل بمجلسه فشتمه الحاضرون فدعا لهم فرأى الصوفي أنه إن شتمه قطع إنشاده بما لا يشاكله من النظم وإن لم يشتمه كان تقصيرا في البر فرغب حين أصبح من الطلبة نظم هذا المعنى فقال الوزير الحبيب أبو عمرو بن أبي محمد .

(يا عاطسا يرحمك الله إذ ... أعلنت بالحمد على عطستك) .

(ادع لنا ... ربك يغفر لنا وأخلص النية في دعوتك) .

(وقل له يا سيدي رغبتى ... حضور هذا الجمع في حضرتك) .

(وأنت يا رب الندى والنوى ... بارك رب الناس في ليلتك) .

(فإن يكن منكم لنا عودة ... فأنت محمود على عودتك)